وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم / اللغة العربية

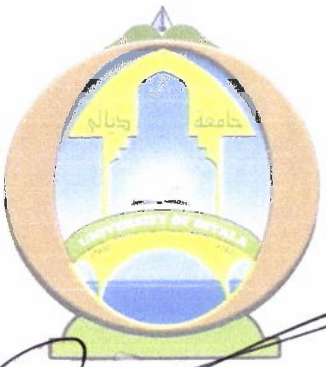

البحث صالح للمناقشة

م.د. رواء عبد الامير علي

الاسم الموصول في الدرس النحوي

بحث مقدم من قبل الطالب (ضياء متعب طعس العبيدي)

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وادابها

بإشراف

د. رواء عبد الامير علي حميد

١٤٣٧هـ

٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[الزمر: ٩]

ب

« الإهداء »

إليكِ يا منبع الحنان والأمل الصافي الحنون والأمل المشرق الذي لا يغيب عودهُ كالشمس والقمر ...

إليكِ أُهدي عباراتي ... وجهدي ... وأزكى تحياتي ... والدتي العزيزة ...

إليكَ يا من غمرتني بعطفه وحبه القوي، وزرع بنفسي حب الخير ... والدي العزيز ...

الى من احنُّ وأشتاق اليهم دائماً ... الى من هم عزوتي وسندي في الحياة ... اخوتي واخواتي ...

والى كل من تجمعنا بهم صلة الرحم والصداقة ولم تأتِ على ذكرهم وكانوا لي أوفياء ... أصدقائي جميعاً ...

الى من ساهم معي في إنجاز عملي هذا المتواضع ...

فهرست المحتويات

العنوان	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
المقدمة	١ - ٣
المبحث الأول (الاسم الموصول في الدرس النحوي)	٤ - ٢٦
أ- تعريف الاسم الموصول لغة واصطلاحاً	٥ - ١٠
ب- سبب تسمية الاسم الموصول وفائدته في الجملة	١١ - ١٣
ج- ما الدليل على أن الاسم الموصول من المعارف	١٤
د- صلة الموصول وفائدتها وسبب تسميتها وأنواع الصلة	١٥-١٩
ذ- الشروط الواجب توفرها في الصلة	٢٠
ر- الضمير العائد (الرابط) وسبب تسميته وفائدته، ومتى يجوز حذفه	٢١ - ٢٦
المبحث الثاني (أنواع الاسم الموصول وإعرابه)	٢٧ - ٤٥
أنواع الاسم الموصول	٢٨ - ٢٩
الأسماء الموصولة المختصة	٣٠ - ٣٤
الأسماء الموصولة المشتركة	٣٦ - ٤٢
إعراب الأسماء الموصولة المختصة والمشتركة	٤٣ - ٤٤
الخاتمة	٤٥
المصادر والمراجع	٤٦ - ٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

« المقدمة »

الحمد لله على ما أنعم، وأعطى من الخير وأكرم، وعلم من البيان ما لم نعلم، له الشكر على ما سدد وألهم، حمداً لا ينقطع مدده، ولا ينفد مدده، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين.

أما بعد...

ان اللغة العربية لها قيمة جوهرية في حياة كل امة فهي اداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين ابناء الأمة الواحدة، لأن لغتنا العربية هي سيدة اللغات، وهي اجل وأرقى واعظم لغة في العالم، فهي لغة الضاد، وهي اللغة التي شاء الله عزّ وجل ان تكون لغة كتابه الكريم، لهذا أهتم بها العلماء اهتماماً كبيراً، فالاسم الموصول هو احد الموضوعات النحوية التي درستها في احد مراحل الكلية ولهذا قمت باختياره عنواناً لبحثي لأتعرف اكثر على تفاصيل هذا الموضوع.

وقد قسمت بحثي هذا الى مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوهما
خاتمة، فالمبحث الاول تضمن الاسم الموصول في الدرس اللغوي
والثاني تضمن انواع الاسم الموصول واعرابه. فقد قسمت
المبحث الاول الى نقاط فالنقطة الاولى تعريف الاسم الموصول
لغة واصطلاحاً، والنقطة الثانية سبب تسمية الاسم الموصول
وفائدة في الجملة، والنقطة الثالثة ما الدليل على ان اسماء الموصولة
من المعارف، والنقطة الرابعة صلة الموصول وسبب تسميتها
وفائدتها في الجملة وانواع جملة الصلة، اما النقطة الخامسة
والاخيرة من المبحث الاول هي الضمير العائد الى الموصول
وسبب تسمية وفائدة، ومتى يجوز حذفه.

اما المبحث الثاني فكان مقسم على نقطتين الاولى
اسماء الموصولة المختصة والمشتركة، والثانية اعراب الاسم
الموصول.

أما اهم المصادر التي اعتمدتها في كتابة البحث هي كتاب
شرح المفصل لابن يعيش، ومعاني النحو للدكتور فاضل السامرائي
ومغني اللبيب لابن هشام، وكذلك شرح ابن عقيل لابن كثير وغيرها
وقد حرصت في بحثي هذا على ارجاع المصادر الى اصحابها.

أما اهم الصعوبات التي واجهتني في كتابة البحث هي عدم توفر المصادر الكافية في المكتبة او تكون هذه المصادر مستعارة ولم يتم ارجاعها في الوقت الذي احتاجها، وكذلك من الصعوبات التي واجهتني هي كثرة الاراء الفقهية واختلاف العلماء فيها.

وفي الختام هذا جهدي فان وفقت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي وايضاً اريد ان اوجه شكري وامتناني لكل من استاذتي ومعلمتي الفاضلة الدكتورة دواء عبد الامير علي لما قدمته لي من ارشاد ومساعدة خلال عملي.

الباحثة

المبحث الاول

الاسم الموصول في الدرس النحوي

١- تعريف الاسم الموصول لغة واصطلاحاً

٢- سبب تسمية الاسم الموصول وفائدة في الجملة

٣- ما الدليل على ان اسماء الموصول من المعارف

٤- صلة الموصول وسبب تسميتها وفائدتها وانواع الصلة

٥- الشروط الواجب توفرها في صلة الصلة

٦- الضمير العائد (الرابط) وسبب تسميته في الجملة ومتى يجوز حذفه

المبحث الأول

أ- تعريف الاسم الموصول لغة واصطلاحاً

أ- تعريف الاسم الموصول في اللغة :-

جاء في لسان العرب وَصَلَ بمعنى «وصلت الشيء بالشيء، وصلاً وصلةً، والوصل ضد الهجران. الوصل خلاف الفصل وَصَلَ الشيء بالشيء، يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وصُلَةً، وفي التنزيل العزيز: ﴿ولقد وَصَّلنا لَهُمُ القَولَ﴾[1]، واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع، ووَصَلَهُ إليه وأوصله: أنهاه وأبلغه إياه»[2].

والوَصْلَةُ الاتصال، والوصلة ما اتصل بالشيء، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وُصلة والجمع وُصَل. ويقال: وَصَلَ فلان رحمه يصلها صِلةً. وعرّف الفيروز آبادي الوصل بأنه «وَصَلَ الشيء بالشيء، وصلاً وصلة بالكسر والضم، ووصلك الله بالكسر لغة والشيء، وإليه وصولاً ووصله بَلَغَهُ وانتهى إليه»[4].

---

(١) القصص : ٥١.

(٢) لسان العرب مادة (وصل).

(٣) ينظر المصدر نفسه: مادة (وصل).

(٤) القاموس المحيط : ٤/ ٦٦.

«وحروف الوصل الذي بعد الروي سمي بهذا الاسم لأنه (وَصَل) حركة حرف الروي وحروفه الواو والياء والألف»[1]. وقد عرف أحمد (وَصَل) بأنه «وصل الشيء بغيره فاتصل. ووصّل الحبال وغيرها توصيلاً: وصل بعضها ببعض، وخيط موصل: فيه وَصل كثير، ووصلني بعد الهجر وواصلني، وهو يشي بعد الوصل والصله والوصال. ووصلت شعرها بشعر غيرها. وقطع الله أوصاله: مفاصله بلحم وصل ووصل»[2]. وكما جاء تعريف (وصل) بأنها «لأكل شيء: اتّصل بشيء فما بينهما وُصْلَةٌ، وأتّصل الرجل: اي انتسب»[3].

---

(١) القاموس المحيط: ٤/ ٦٦،
(٢) اساس البلاغة: ٢/ ٣٣٩،
(٣) كتاب العين: ٧/ ١٥٢،

ب- تعريف الاسم الموصول في الاصطلاح:-

جاء في كتاب التعريفات (الوصل): «هو عطف بعض الجمل على البعض»[١]. وفي تعريف آخر «ان الوصل مصير الشكلة مع المكمل شيئاً واحداً، والوصل عطف بعض الجمل على بعض»[٢].

وكذلك ان الاسم الموصول معناه «أن لا يتم بنفسه ويفتقر الى كلام بعده يصل به ليتم اسماً فإذا تمّ بما بعده كان حكمه حكم سائر الاسماء التامة، يجوز ان يقع فاعلاً ومفعولاً ومضافاً اليه، ومبتدأ وخبراً، فتقول: (امام الذي عندك) فان الذي في موضع رفع، وتقول: (ضربت الذي قام ابوه)، فموضعه نصب، وتقول: (جاءني غلام الذي في الدار)، فيكون موضع الذي مضافاً، ولهذا المعنى احتياجه في تمامه اسماً الى جملة بعده لتوضيح، وانه اشبه بالحرف من حيث انه لا يفيد بنفسه وانما معناه في غيره»[٣].

---

(١) كتاب التعريفات: ١٧٦.

(٢) التوقيف على مهمات التعريف: ١/ ٢٣٨.

(٣) ينظر شرح المفصل: ٣/ ١٠١.

(٨)

وجاء في موضع آخر ان الموصولات «هي ضربٌ من المبهمات وانما كانت مبهمة لوقوعها على كل شيء من حيوان وجماد وغيرها كوقوع اسماء الإشارة على كل شيء»[1]. وان الاسماء الموصولة هي من الاسماء غير المتمكنة لا يظهر فيها نوع من انواع البناء وبنيت لأنها اشبهت الحرف في الافتقار اللازم الى جملة فهي مفتقرة الى جملة الصلة»[2]. وكذلك ان الموصول في الاصطلاح ضربان «موصول حرفي، وموصول اسمي، فالحرفي هو كل حرف اول مع صلة بالمصدر ولم يحتج الى عائد، اما الموصول الاسمي فهو كل افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او جار ومجرور تاميل او وصف صريح والى عائد او خلفه»[3]. وان الموصول ما افتقر الى عائد او خلفه والى جملة صريحة او مؤولة كذا جده في التسهيل[4].

---

(١) شرح المفصل: ٣/١٠٢.

(٢) ينظر التوطيح والتسهيل لشرح منظور الاديب: ١٠٢.

(٣) شرح التصريح على التوضيح: ١/١٤٨-١٤٩.

(٤) شرح الاشموني: ١/١٠٥.

وان الموصولات من جملة المبنيات وعلة بنائها واضح وهو احتياجها الى ما يكملها كاحتياج الحرف الى متعلقه، وقوله ايضاً ما لابد له في تمامه اسماً هو احتياجه الى جمله والى ضمير لزمه وضع ليتوصل به الى تصيير الجمله المقدرة، نكرة ام معرفه، فهو مع الجمله بمنابة الالف واللام مع المفرد فثبت أنه لابد له من جمله وضمير يرجع اليه.[1] لهذا فمدلول الموصول هو نوع من انواع المعارف، وهو عبارة عما يحتاج اليه من امرين احدهما الصلة والآخر الضمير العائد من الصله الى الموصول».[2] كانت هذا تعريف القدماء للاسم الموصول، أما المحدثون فقد عرفوا الاسم الموصول ايضاً، ومن هؤلاء الدكتور شوقي ضيف: «ان الاسم الموصول هو اسم يصل بين جملتين لاتتم معنى الاولى بدون الثانيه ولا لفظ خاص»[3].

---

(١) ينظر الايضاح في شرح المفصل: ٢/ ٤٨١.
(٢) شرح شذور الذهب: ١٤١.
(٣) تجديد النحو: ١١٧.

(١٠) وكذلك عرفه الدكتور فاضل صالح السامرائي بأن الموصول في الأصل ((اسم مفعول من وصل الشيء بغيره. إذا جعله من تمامه وسميت الأسماء الموصولة بهذا الاسم لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها وذلك أن الأسماء الموصولة هي أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالجملة فإذا قلت: (جاء الذي) أو (رأيت التي)، لم يفهم المعنى المقصود فإذا جئت بالجملة كأن تقول: (جاء الذي ألقى الخطبة) أو (رأيت التي فازت بالمسابقة) اتضح المعنى المقصود))[1] من التعريفات السابقة يتضح لنا أن الموصول عند النحاة هو الاسم الذي يحتاج الى جملة أو ما يساويها - والى عائد أو ما يقوم مقامه))[2].

---

(١) معاني النحو ١ / ١١٠ .

(٢) دراسات نقدية في النحو العربي : ٦٤ .

٢- سبب تسمية الاسم الموصول وفائدة في الجملة:-

أ- سبب التسمية:-

ان الاسم الموصول نوعان: موصولٌ حرفي وموصولٌ اسمي

سمي بالحرفي لانهُ كل حرف أول مع صلة بالمصدر ولم يحتج

الى عائد، اما الاسمي سمي بذلك لانهُ كل اسم افتقر الى

الوصل بجملة خبرية او ظرف او جار ومجرور او وصف صريح

ويحتاج الموصول الاسمي الى عائد ولفظٍ.[1] وكذلك من اسباب

تسمية الاسم الموصول بذلك لانهُ لا يوصل بكلام بعده، وهو

من تمام معناه، وذلك لأن الاسماء الموصولة هي اسماء ناقصة

الدلالة لا يتضح معناها إلا اذا وصلت بجملة بعدها تسمى

(الصلة)[2]. وسمي بذلك لانهُ يصل بين جملتين لا يتم معنى الاولى

مالم يتم معنى الثانية[3]

---

(١) ينظر شرح التصريح على التوضيح في النحو: ١/ ١٤٨-١٤٩.

(٢) معاني النحو: ١/ ١١٠.

(٣) تجديد النحو: ١١٧.

ومن اسباب التسمية ايضاً لأنه يفتقر الى كلام بعده، تصله به ليتم اسماً، فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الاسماء، لتامه يجوز ان يقع فاعلاً ومفعولاً ومضافاً اليه ويجوز ان يقع خبراً.[1]

ب- فائدة الاسم الموصول في الجملة :-

ان الغرض من الاسم الموصول في الجملة، إما استجلاب لتصريح باسمه فيؤتى بالذي موصولاً بما صدر منه من قول او فعل، نحو قوله تعالى: ﴿ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾[2]، او الاشتهار نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾[3] إذ لو عدد اسماء القاعلين بذلك لطال، أو إما لإرادة واحد من الجنس غير معين وذلك تقول: (انت كالذي ينبئ نبياً حتى إذا أتمه واكمله هدمه) فانت لا تريد واحداً بعينه من افراد الجنس، بل انت تفترض واحداً هذا شأنه.[4]

---

(١) شرح المفصل: ٣/ ١٠١.
(٢) الاحزاب: ٦٩.
(٣) الاحزاب: ٦٩.
(٤) ينظر معاني النحو: ١/ ١١٤-١١٦.

وكذلك أنّك تقدر شيئاً لي وهمك ثم تعبر عنه بالذي تقول

الشاعر:

أخولك الذي إن ريبة قال انما
أريبت وإن عاتبته لأن جانبه

فهذا ونحوه على انك قدرت انساناً هذه صفته، وهذا شأنه وأحلت السامع على من يتعين في الوهم دون ان يكون قد عرف رجلاً بهذه الصفة فأعلمه ان المستحق لاسم الاخوة هو ذلك الذي عرفه.(١)

---

(١) ينظر دلائل الإعجاز: ١٤٨.

٤- ما الدليل على أن الأسماء الموصولة من المعارف

أن الموصول هو نوع من أنواع المعارف وهو عبارة عما يحتاج إليه من أمرين: «أحدهما الصلة والآخر الضمير العائد من الصلة إلى الموصول»[١]. ولهذا نجد كثيراً من الأسماء الموصولة معراة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة، مثل (من) و(ما) وثبت أن الصلة معرفة، وإن أن الموصولات معرفة أيضاً؛ لأن الاسم لا يتعرف من جهتين مختلفتين، وإذا ثبت أن الألف واللام لإفيدان هنا التعريف كان زيادتهما لضرب من الإصلاح، وذلك أن الذي وأخواته إنما دخلت توصلاً إلى وصف المعارف بالجمل[٢]. ويجب أن تكون الجملة التي يوصل بها معلومة للمخاطب، وأن الذي بكمالها للتعريف وأن الألف واللام لمك انفراد للتعريف، وأن هذا الاسم يفيد التعريف كما الألف واللام يفيد التعريف وحكم ألفها حكم لام التعريف[٣].

---

(١) شرح شذور الذهب: ١/ ١٤١.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ١٠٤.

(٣) ينظر الإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ٤٨٠ - ٤٨٣.

٥- صلة الموصول وسبب تسميتها وفائدتها في الجملة وانواع جملة الصلة

* صلة الموصول :- ان كل الموصولات الاسمية مختصة كانت ام مشتركة تفتقر الى صلة تتصل بها لانها نواقص لاتتم معناها الا اذا وصلت بصلة، وذلك ان الصلة من كمال الموصول ولا يجوز ان تتقدم على الموصول. (١) جاء في (الاصول في النحو) «ان الصلة لايجوز ان تتقدم على الموصول لانها كبعضه» (٢). والقياس «ان تذكر الصلة لانها صفة في المعنى وانما حسن بها وصلة لذلك» (٣). وان كل الموصولات يلزم ان تكون بعدها صلة تعرفها ويتم بها معناها وانه لا يجوز تقديم الصلة والشيء منها على الموصول (٤). وأنّ الموصولات كلها «حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة» (٥). وان الاسم الموصول اسمٌ ناقص الدلالة لايتضح معناه إلا وَصلهُ بصلة (٦).

---

(١) ينظر شرح التصريح على التوضيح : ١ / ١٦٦ .
(٢) الاصول في النحو : ٢ / ٣٠٢ .
(٣) التراكيب اللغوية في العربية : ١٩٠ .
(٤) ينظر شرح الاشموني : ١ / ١٧١ .
(٥) معاني النحو : ١ / ١١٠ .
(٦) ينظر شرح ابن عقيل : ١ / ١٧١ .

ويجب «ان يأتي الاسم الموصول جملة تكمل معناه ولابد ان تكون هذه الجملة جملة أو شبه جملة»[١]. وجاء في الانصاف في مسائل الخلاف، في مسألة (١٠٤) هل يكون للاسم المعرف بأل جملة كجملة الموصول؟ حيث «ذهب الكوفيون الى ان الاسم الظاهر اذا كانت فيه الالف واللام وصل كما يوصل الذي، اما البصريون فاجتجوا بان قالوا: انما قلنا إنه لا يجوز ذلك لان الاسم الظاهر يدل على مخصوص في نفسه، وليس كالذي؛ لانه لا يدل على معنى مخصوص إلا بجملة توضحه؛ لانه مبهم»[٢]. وكذلك ان الاسم الموصول دائماً تتبعه جملة صلة له، وهي جملة لا تستقل ابداً، مثل (الذين كانوا معنا امس جاءوا اليوم)، فالذين مبتدأ وجملة (كانوا معنا) جملة صلة له.[٣] وكذلك كل الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها جملة تبين معناها.[٤]

---

(١) دراسات نقدية في النحو العربي: ١٠٥،

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٥٩٥،

(٣) ينظر تجديد النحو: ٦١.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ١/ ١٤١.

* سبب التسمية :-

ان سبب تسمية الصلة إنّ الاسم الموصول لا يتم معناه حتى تصله بكلام بعده تسمى (الصلة) والصلة مصدر كالوصل من قولك :

وصلت الشيء وصلاً وصلة ، والمراد إنّ الجملة وصل له ، والاسم اسماً ناقص الدلالة فإذا جئت بالصلة قيل موصول حينئذاً ، وان لسيبويه (ت ١٨٠ هـ) يسميها حشواً ، فمن معنى الزيادة ، اي انها ليست اصلاً وأنما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح بها معناه. (١) وكذلك الان الصلة هي التي تلي الاسم الموصول وتكمل معناه ولابد ان تكون هذه الصلة جملة او شبه جملة». (٢) واعلم ان الموصولات موضحة كذلك كانت في هذه الاسماء المبهمة وما شاكلها في المعنى إلا ترى انك لو قلت « جاء الذي » لم يدلك ذلك على شيء حتى تقول : « مررت بالذي من حاله كذا وكذا » ، فاذا قلت هذا وما أشبهه وضعت اليد عليه. (٣)

---

(١) ينظر شرح المفصل : ٣/ ١١٨ .

(٢) دراسات نقدية في النحو العربي : ١٠٥ .

(٣) ينظر المقتضب : ٢ / ١٩٧ .

* فائدة الصلة :-

إنّ الفائدة من الصلة لمعرفة المخاطب الوصول المبهم بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من اضافته بمضمون الصلة، وفي مقام التهويل والتفخيم وهو التعظيم يتعسن أبهاماً فمثال المبهمة نحو قوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[1]، اي الذي غشيهم امرٌ عظيم.[2] وكذلك ورد ان الفائدة من الصلة هو ان الاسماء الموصولة اسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا اذا وصلت بصلة، كأن تقول: (جاء الذي) او (رأيت التي) اذ لا يفهم المعنى المقصود إلا اذا قلت (جاء الذي ألقى الخطبة) او (رأيت التي فازت بالمسابقة)[3]، ومن هنا يتضح فائدة الصلة.

وكذلك من اغراض الصلة ايهام، وذلك اذا كنت تريد ابهام الذات والشيء عن السامعين فتذكر لمخاطبك بصلة يعرفها هو ولا يعرفها الاخرون فتقول له: (ان الذي كان معنا امس سافر)[4].

---

(١) طه : ٧٨ .

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح : ١/ ١٦٨ .

(٣) ينظر معاني النحو : ١/ ١١٠ .

(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

* انواع الصلة:-

إن الصلة هي واحدة من الأمور الأربعة: أحدها الجملة مثل: (جاءني الذي قام)، والثاني الظرف، والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين، والرابع من انواع الصلة هو: الوصف الصريح اي الخالص من غلبة الاسمية[1] وايضاً، الصلة: أما جملة تامة اسمية او فعلية نحو (جاء الرجل الذي قام ابوه) أو شبه الجملة من الظرف المكاني أو الجار والمجرور مثل (جاء الذي عندك) او (جاء الذي في الدار)، او الصفة الصريحة[2] وهي التي لم يغلب عليها الأسمية.

و كذلك ان صلة الموصول «لا تكون إلا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف، الجار والمجرور، هذا في غير صلة (أل)»[3].

---

(١) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ١/ ١٤.

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ١٦٩.

(٣) شرح ابن عقيل: ١/ ١٤٦، ودراسات نقدية: ١٠٦.

٥- الشروط الواجب توفرها في جملة الصلة:-

ان جملة الصلة هي نوع من انواع الصلة ولكي تصح ان تكون صلة يشترط فيها أن تكون خبرية أي تحتمل الصدق والكذب نحو قولك (جاءني الذي قام)، و(الذي أبوه قائم) وكذلك الظرف والجار والمجرور وشرطها ان يكونا تامين[1]، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته﴾[2]

وكذلك يشترط في جملة الصلة ثلاثة شروط:

اولها ان تكون خبرية اي غير طلبية والإنشائية، فلا يجوز قولك (جاءني الذي أضربه) أو (جاءني الذي ليته قائم).

والثاني ان تكون خالية من معنى التعجب، مثل قولك (جاءني الذي ما أحسنه) فإن هذه الجملة على صيغة (ما أفعله).

اما الثالث ان تكون غير مفتقرة الى كلام بعدها مثل (جاء الذي لكنه قائم)[3]، فهذه الجملة تستدعي كلام قبلها.

---

(١) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ١/١٤١.

(٢) الأنبياء: ١٩.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل: ١/١٤٧-١٤٨.

- الضمير العائد (الرابط) وسبب تسميته وفائدته ومتى يجوز حذفه :-

تتميز الموصولات الاسمية من الحرفية بان الاسمية لابد لها من صلة مشتملة على ضمير مطابق في الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية، وهذا الضمير سمي (العائد) لعودته الى الموصول ان طابق لفظه معناه فلا اشكال وان خالف لفظه معناه وأريد به غير ذلك كـ(من) و(ما) فهي العائد وجهان مراعاة اللفظ والمعنى[1] كقوله تعالى: ﴿ومنهم من يستمع اليك﴾[2] وقوله ايضا: ﴿ومنهم من يستمعون اليك﴾[3]. ويجب أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يعود الى الموصول وسمي (بالعائد) ولا بد أن يتفق مع الموصول في الجنس والعدد مثل (جاء الذي قام وجاءت التي قامت) أما اذا كان الموصول من الأسماء التي لا تفرق بينها (من وما) فيجوز أن يتفق مع لفظة الموصول أولا يتفق مثل (جاء من سافر).[4]

١- ينظر: شرح التصريح على التوضيح في النحو ١/ ١٦٧.
٢- الأنعام: ٢٥.
٣- يونس: ٤٢.
٤- ينظر دراسات نقدية في النحو العربي: ١٠٦.

وجاء في تعريف الموصول ، هو ما لابد له في تمامه اسمأ الى جملة والى ضمير ، وانما احتاج الى ضمير يرجع اليه ليحصل ربطاً بينه وبينه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ (١) اذ جعل الضمير الفاعل عائداً على الذي ، (٢) وقال آخر ان الموصول هو عبارة عمّا يحتاج الى امرين احدهما : الصلة ، والآخر : الضمير العائد من الصلة الى الموصول وشرطه ان يكون مطابقاً للموصول في الافراد والتذكير (٣) ، ومن هنا جاء سبب تسميته بالعائد ؛ اي لعودته الى الموصول .

اما فائدة العائد ، حين قالوا من المعروف ان الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة عنها وهذه الصلة تشتمل على ضمير مطابق لها في الافراد والتذكير سمي (العائد) وقد وجب هذا العائد لانه يعلق جملة الصلة باسم الموصول ويتمها به (٤) .

---

(١) التوبة : ٦٩ .

(٢) ينظر الايضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤٨١ .

(٣) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ١ / ١٤١ .

(٤) ينظر التراكيب اللغوية في العربية : ١٦٩ .

وكذلك ان جملة الصلة لابد ربطها بالموصول إلا الظرف اذا مذكوراً نحو قوله تعالى: ﴿ وفيها ما تشتهيه الأنفس ﴾[1]، واما مقدراً، نحو قوله تعالى: ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ﴾[2].

* متى يجوز حذف العائد (الرابط)

يجوز حذف العائد (الرابط) من الجملة حسب حالة رفعه ونصبه وجره.

أولا- حالة الرفع: ان العائد اذا كان مرفوعاً لابد

إلا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد[3]، نحو قوله تعالى: ﴿ وهو الذي في السماء إله ﴾[4]، ويجوز حذف العائد اذا كان مبتدأ مخبراً عنه بمفرد[5]، نحو قوله تعالى ﴿ أيهم على الرحمن عتيا ﴾[6].

---

(١) الزخرف: ٧١.

(٢) ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ٢/ ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) مريم: ٦٩.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل ١/ ١٥٧.

(٥) الزخرف: ٨٤.

(٦) التراكيب اللغوية: ١٦٩.

(٧) مريم: ٦٩.

ويحذف العائد على الموصول اذا كان مبتدأ، نحو قوله تعالى:

﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ﴾[1]

والتقدير: ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً الذي هو بعوضة[2]،

وكذلك يصح حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ وقد

طالت الصلة بوجود مكمل كالمفعول والجار والمجرور، مثل

قولك (جاء الذي ركب دابتي)، والتقدير: جاء الذي هو

راكب دابتي، حيث حذف العائد وهو الضمير[3]. وايضاً

يجوز حذفه بشرط ان لا يكون معطوفاً ولا معطوفاً عليه

مثل (جاء الذي هو وزيد قائمان)[4].

---

(١) البقرة: ٢٦.

(٢) ينظر شرح المفصل ١ / ٣ / ١٠٠.

(٣) ينظر دراسات نقدية في النحو العربي: ١٠٨.

(٤) ينظر شرح الأشموني: ١/ ١٨١.

ثانياً- حالة النصب :-

أن الضمير العائد المنصوب يجوز حذفه اذا كان ضميراً منصوباً لا مرفوعاً، [illegible]، ولا مجروراً وان يكون ايضاً متصلاً لا منفصلاً لكثرة حروف الفصل وان يدلّ على حذفه دليل، وذلك ان يكون ضميراً واحداً لابدّ للصلة منه فتقول: (جاء الذي ضربته (إيه) فتحذف العائد الذي هو الهاء، لأن الكلام والصلة لا يتم إلا بتقديره، نحو (الذي ضربتُ (إيه)[1]، وكذلك الان الضمير المفعول العائد المنصوب يجوز حذفه، كقوله تعالى: ﴿ اللهُ يَبسطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ ويَقدِرُ ﴾[2]، أمّا اذا لم يكن مفعولاً فحذفه قليل[3]، وكذلك يجوز حذف الضمير المنصوب اذا كان ناصبه فعلاً او وصفاً لانه صار الاسم المنصوب والفاعل والفعل كالشيء الواحد فلما صار هكذا طلبوا التخفيف، وكان حذف اول لانه فضلة[4] نحو قوله تعالى: ﴿ ويَعلَمُ ما تُسِرّونَ وما تُعلِنونَ ﴾[5].

---

(١) ينظر شرح المفصل : ٣/ ١٠٠ .
(٢) الرعد : ٢٦ .
(٣) الايضاح في شرح المفصل : ٢/ ٤٨٢ .
(٤) ينظر التراكيب اللغوية في العربية : ١٦٩ .
(٥) التغابن : ٤ .

ثالثاً- حالة الجر:-

اما في حالة الجر فان حكم حذف العائد المجرور وهو على نوعين مجرور بالإضافة ومجرور بالحرف، أما الاول، اي المجرور بالإضافة قد يكون نفس حذف العائد المنصوب، اي اذا كان الموصول وصفاً او مفعولاً يجوز حذفه، نحو قوله تعالى: ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾[1]، أما الجر بالحذف فيجوز حذف العائد (الذي جر) وليس عمدة و/ او فضلة بشرط الموصول جر من الحرف مع اتحاد متعلق الحرف لفظاً و معنىً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾[2]، اي: الذي تشربون منه، وكذلك شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مفعولاً بمثله معنىً متعلقاً، نحو قوله تعالى: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[3]، اي: بالذي تؤمره.

---

(١) طه: ٧٢.

(٢) ينظر شرح الاشموني: ١/ ١٣١- ١٣٢.

(٣) المؤمنون: ٣٣.

(٤) ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ٢/ ٤٠٣.

(٥) الحجر: ٩٤.

المبحث الثاني

« أنواع الاسم الموصول وإعرابه »

١- أنواع الاسم الموصول

أ- الأسماء الموصولة المختصة

ب- الأسماء الموصولة المشتركة

٢- إعراب الأسماء الموصولة المختصة والمشتركة

المبحث الثاني
« انواع الاسم الموصول واعرابه »

اولاً - انواع الاسم الموصول :-

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي، فقول المصنف (الموصول الاسماء) احترازٌ من الموصول الحرفي وهو (إن، وانْ، كي، ما ولو) وعلامة صحة وقوع المصدر موقعه، نحو: « وددت لو تقوم » اي: قيامك وأما الموصول الاسمي (فالذي) للمفرد المذكر، و(التي) للمفردة المؤنثة»[1]. وانّ الموصولات تسعة وهي « الذي والتي وتثنيتها وجمعها، ومن وما بمعناها، واللام بمعنى الذي، واي وذو في لغة طي، وذا اذا كان بعد ما او من الاستفهامية، والذي في بعض الدين »[2].

ان الموصولات على ثلاثة انواع، احدها: ما يفرق بين الجنس والعدد، مثل الذي والتي) بتثنيتها وجمعها، والثاني: ما يفرق بين العاقل وغيره، وهي من للعاقل، وما لغير العاقل، والثالث من يفرق بين الاول والثاني مثل (اي) الموصولة و(ال) الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة[3].

---

(١) شرح ابن عقيل : ١ / ١٣٤ .
(٢) شرح المفصل : ٣ / ١٠٢ .
(٣) ينظر دراسات نقدية في النحو العربي : ٩٦ .

انّ النحاة يقسم الأسماء الموصولة على قسمين: مختص، ومشترك

فالمختص: ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوز الى غيره، وهو «الذي

والتي» وما تفرع عنهما، أما المشترك: هو ما كان لعدة معان

بلفظ واحد وهي «من وما وأيّ» وغيرها من الأسماء المشتركة.(١)

أ- الأسماء الموصولة المختصة:-

ونقصد بها انّ معناها لا يتجاوز الى غيرها، وهي:-

١- **«الذي»** وهي للمفرد المذكر ويقول النحاة «إنّ (الذي)

وأخواته أتوا وضع توصلاً الى وصف المعارف بالجمل، وذلك أنّه

لا يمكن ان توصف معرفة بجملة وانما توصف بالجملة النكرة فتقول:

(رأيت رجلاً يضرب أخاه) فاذا أردت ان توصف المعرفة بالجملة

جئت بـ(الذي) فقلت: (رأيت الرجل الذي يضرب أخاه) فتوصلت

بالذي الى وصف الرجل بكونه يضرب أخاه، ولما كان لا يمكن

ادخال (ال) على الجمل جيء بـ(الذي) لتقوم مقام (ال).(٢)

---

(١) ينظر معاني النحو: ١ / ١١٣.

(٢) ينظر المصدر نفسه: ١ / ١١٤.

ان «الذي» هيّ للمفرد المذكر وتستعمل للعاقل وغيره، فاستعمالها للعاقل نحو قوله تعالى: ﴿جاء بالصدق﴾[1]، اما استعمالها لغير العاقل نحو قوله تعالى: ﴿هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾[2]

ولك في ياء (الذي) وجهان: الاثبات والحذف، فالاثبات أما تكون الياء ساكنة واما مكسورة، وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسوراً واما ساكناً[3]. وكذلك تقع (الذي) على كل مذكر من العقلاء وغيرهم، نحو قوله تعالى: ﴿أهذا الذي بعث الله رسولا﴾[4]

وفيها اربع لغات وهي: ياء ساكنة، هو الاصل، و«الذِ» بكسر الذال من غير ياء، والثالث سكون الذال وحذف الياء اجتزاء عنها بالكسرة اسكنوا الذال للوقوف عليها والرابع: تشديد الياء[5] للمبالغة في الصفة.

---

(١) الزمر: ٣٣.

(٢) الانبياء: ١٠٣.

(٣) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ١٤٣/١ - ١٤٤.

(٤) الفرقان: ٤١.

(٥) ينظر شرح المفصل: ٣/ ١٠٣

٣- «اللذان» وتختص بالمثنى المذكر العاقل وغير العاقل، وان العلامة الدالة على التثنية هي: الألف في حالة الرفع، والياء في حالة النصب والجر، فتقول «اللذان واللذين»[1]. وقال أيضاً اذا ثنيتا (الذي) اسقطت الياء وأثبتا مكانها الألف في حالة الرفع والياء في حالة النصب والجر، نحو قوله تعالى: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾[2] وفي النصب، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ﴾[3] والإنس﴾[4] واذا ثنيت «ال» المعرفة لا تصح تثنيتها مع بقاء معرفتها لأن تكبيره لا تصح تثنيته، ولما كانت هذه الأسماء مما لا يصح افتقاد التنكير فيها لم تكن تثنيتها تثنية حقيقية وإنما هي صيغة موضوعة للدلالة على التثنية، إلا أنها جرت على مناهج التثنية الحقيقية في الإعراب لقربها من الأسماء المتمكنة»[5].

---

(١) ينظر شرح الأشموني: ١/١٠٦.
(٢) النساء: ١٦.
(٣) ينظر شرح ابن عقيل: ١/١٣٥.
(٤) فصلت: ٢٩.
(٥) شرح المفصل: ٣/١٠٥.

٣- «الذين»، وهي لجماعة الذكور ويختص بالعقلاء، قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾(١)، فإن قيل ما بين ان مفردها هو «الذي»،

وقد تستعمل (الذين) لما ينزل منزلة العقلاء كقوله تعالى ﴿إِنَّ

الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾(٢) فانزلت الاصنام لما

عبدوها منزلة من يعقل، ويلاحظ ايضاً في (الذين) ان المثنى كتب

بالياء وان الجمع كتب بالام واحدة للتفريق بينهما»(٣).

٤- «الألى» تجمع الذين على «الألى» ويقال في جمع المذكر السالم

«الألى» مطلقاً: عاقلاً كان او غيره، نحو (جاءني الألى فعلوا)، وقد

يستعمل في جمع المؤنث السالم، ومن المعلوم ايضاً ان (الألى) اسم

جمع لا جمع ما اطلقا الجمع عليه مجاز، اما الذين فانه خاص بالعقلاء(٦).

---

(١) المؤمنون: ٤.

(٢) الاعراف: ١٩٤.

(٣) ينظر معاني النحو: ١/ ١١٥.

(٤) تجديد النحو: ١١٧.

(٥) ينظر شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك: ١/ ١٣٦.

(٦) ينظر شرح الاشموني: ١/ ١١٠.

٥- (التي) ، وهي اسم موصول مفرد تستعمل للمؤنث سواء كانت للعاقل او غيره. نحو قوله تعالى: ﴿ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ (١) ، وتستعمل ايضاً لجماعة غير العقلاء نحو: (بعت الكتب التي اشتريتها) (٢) ، وهي ايضاً من الموصولات التي تفرق بين مدلولاتها في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع (٣) و(التي) هي (عبارة ايضاً عن كل مؤنث حيوان أو غيره. وهي مركبة من اسم اللام والتاء والياء لازمة الاصل والذي عليه اللفظ) (٤) ، وكذلك لك في ياء (التي) وجهان كما في ياء (الذي) وهما الاثبات والحذف، فعلى الاثبات تكون الياء اما خفيفة، فتكون ساكنة واما شديدة فتكون مكسورة، وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسوراً واما ساكناً) (٥) .

---

(١) البقرة: ١٤٢ .

(٢) ينظر معاني النحو: ١/ ١١٦ .

(٣) ينظر دراسات نقدية في النحو العربي: ٩٥ .

(٤) شرح المفصل: ٣/ ١٠٦ .

(٥) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ١/ ٤٦ .

٦- (اللتان) تثنية (التي) على (اللتان) في الرفع و(اللتين) في النصب والجر

وهو مغرب لزم منهاج التثنية لا يختلف ولا تكون إلا من لفظ الواحد

وليس كذلك الجمع فإنه يختلف فيكون جمع الكثرة من جمع ولا تكون تثنية

الكثرة من تثنية، ويكون الجمع من غير لفظ واحد كالنفر والنسوة

فلذلك حافظوا على التثنية وأجروها في الإعراب على منهاج واحد

وتركوا الجمع على حالة من البناء كواحدة. (١) وقول الشاعر [illegible]

والتي لم يكن لياؤها حظ في التحريك لبنائها، فاجتمعت ساكنة مع

العلامة حذفت لالتقاء الساكنين والنون من متن الذي والتي

ان تشدد فإنما علامة على تشديدها وهو في الرفع متفق على جوازه،

أما في النصب فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون وهو الصحيح (٢) فقد

قرئ في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ (٣).

---

(١) ينظر شرح المفصل: ٣/ ١٠٦.

(٢) شرح الأشموني: ١/ ١٠٦.

(٣) فصلت: ٢٩.

٧- «اللاتي - اللائي»

انها متعلقه بجمع ما يعقل، (١) ان (التي) قد تجمع بـ «اللاتي واللائي»، نحو قوله تعالى ﴿ واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ (٢)، وكذلك هي لجمع (التي) وتكون للعاقل وغيره. بخلاف (الذين) وهي تشبه بلفظ المؤنث الذي يكون للعاقل وغيره. أما «اللائي» فهي لجمع (التي) ايضاً وان استعمالها قليل بالنسبة الى (اللاتي) والفرق بين (اللاتي واللائي) ان الاولى مختصة بالاناث والثانية قد ترد للذكور قليلاً (٣)، وقد تجمع على (اللائي) نحو قوله تعالى: ﴿ واللائي يئسن من المحيض ﴾ (٤) وتجمع على اللواتي باثبات الياء وحذفها وعلى اللوا مقصوراً ومقصوراً [illegible]

ويلاحظ ان كل واحد من هذه الاسماء الموصولة الخاصة مبدوءة بـ (ال) الزائدة لزوماً.

---

(١) النساء: ١٥.

(٢) ينظر شرح المفصل: ٣/ ١٠٨.

(٣) الطلاق: ٤.

(٤) ينظر معاني النحو: ١/ ١٧١.

ب- الأسماء المشتركة:-

١- (مَنْ) تكون بمعنى (الذي) والمحتاج من الصلة إلى مثل ما احتاجت إليه (الذي) إلا أنها لا تكون إلا لذوات من يعقل، وهي اسم بدليل أنها تكون فاعلة نحو قولك: (جاءني من قام) أي الذي قام)[1]. وهي من الموصولات وتكون من الأسماء التي تفرق بين العاقل وغيره. وتستعمل للعاقل مثل (جاءني من وعدني بالمجيء)[2]. تكون (من) للعاقل نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[3]. وتكون لغير العاقل إذا اجتمع العاقل مع غير العاقل، كقوله تعالى: ﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾[4] فإنه عام عام للعاقل وغيره لشمول الآدميين والملائكة والأصنام فإن الجميع لا يخلقون شيئاً[5].

---

(١) شرح المفصل: ٣/ ١٠٨.

(٢) ينظر دراسات نقدية في اللغة العربية: ٩٠.

(٣) الرعد: ٤٣.

(٤) النحل: ١٧.

(٥) ينظر شرح التصريح على التوضيح: ١/ ١٥٤.

٢- (ما) تكون موصولة بمعنى (الذي) وتحتاج الى صلة مثلما تحتاج اليه (الذي) ويكون بعدها اسم واحد، وهي تقع على ذوات ما لا يعقل وعلى صفات من يعقل، قال تعالى: ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ (١)، اي: بذاب الذي في بطونهم (٢)، وات (ما) ايضاً، وهي لغير العاقل وتستعمل موصولة وتستعمل للمفرد وللاثنين وللاثنتان وللجماعة ذكوراً واناثاً مثل (عرفتُ من الكتب ما وصفته، وما وصفتها، وما وصفتهما). (٣) وكذلك ان (ما) تقع على ذوات ما لا يعقل وعلى صفات من يعقل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ﴾ (٤) فما في يمينه العصا والذي صنعوه افاعيهم المتخيلة لهم (٥) وهذه لغير العاقل، وقال تعالى: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ ﴾ (٦) قالوا: اي الطيب منهن.

---

(١) الحج: ٢٠.
(٢) ينظر شرح المفصل: ٣/ ١٠٩.
(٣) ينظر تجديد النحو: ١١٧.
(٤) طه: ٦٩.
(٥) ينظر معاني النحو: ١/ ١٠٠.
(٦) النساء: ٣

فالفرق بينا (ما ومن) ان (من) تختص بالعقلاء والاتنفرد لغير العقلاء إلا على سبيل ان تنزل منزلة العاقل، وأما (ما) فإنها تقع على ذوات ما لا يعقل، وصفات العقلاء[1]. وبهذا يتبين ان (ما) هي اوسع استعمالاً من (مَنْ) واكثر ابهاماً.

٣- (ال) تكون (ال) اسماً موصولاً بمعنى (الذي) وفروعه، وان تكون داخلة على اسم الفاعل واسم المفعول والصفات المشبهة، قيل هي موصول حرفي لأنها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف أو بجملة اسمية او فعلية وهذا دليل على انها ليست حرف تعريف[2]، كذلك (ال) تكون من الموصولات اذا كانت داخلة على اسم الفاعل كـ(الضارب) واسم المفعول كـ(المضروب)[3].

(وإنّ) ال والالف واللام (إذا كانت بمنزلة (الذي) وصلتها كصلة الذي) إلا انك تنقل الفعل الى اسم الفاعل فتقول في (الذي قام): القائم، وفي (الذي ضرب زيداً): الضارب زيداً، فتصير (ال) اسماً يحتاج الى صلة[4].

---

(١) ينظر معاني النحو: ١/ ١٠.
(٢) ينظر مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ١/ ٧١.
(٣) ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ١/ ١٤٨.
(٤) الاصول في النحو: ٤/ ٣٤.

٤- أيٌّ

تكون (أيّ) موصولة وتحتاج الى كلام بعدها تتم به اسماً وهي (الصلة) فتقول (لأضربن أيّهم في الدار)، واطعنن الضاربَ الذي في الدار منهم، جاءت (أيٌّ) موصولة بمنزلة (الذي)، وكذلك لابد لها من عائد في الجملة، فتقول (جاءني أيّهم قامَ أبوه)، فالعائد الهاء في كلمة (أبوه).[1] وكذلك ان (أيٌّ) تكون موصولة، نحو قوله تعالى: ﴿لنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أيُّهُم أشَدُّ﴾[2]، والتقدير: لننزعن الذي هو أشد، قاله ذلك سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين، لأنهم يرون ان (أيّ) الموصولة معربة دائماً كالشرطية والاستفهامية[3].

---

(١) ينظر شرح المفصل: ٣/ ١١٠.

(٢) مريم: ٦٩.

(٣) معنى اللبيب عن كتب الاعاريب: ١/ ٩٩.

وأجاز الزمخشري (ت٥٣٨هـ) وصلة «بأن» «أي» موصوله مع أن الضمه اعراب فقدروا متعلق النزع من كل شيعة، كأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة، ثم قدر أنه سئل: من هذا البعض؟ فقيل: هو الذي اشد، ثم حذف المبتدأ المستغنى للموصول[1]. و ان «أي» مثل (ما) في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان او مثنى او جمع نحو: (يعجبني أيّهم هو قائم)، ثم ان (أي) لها اربعة اموال احدها: ان تضاف ويذكر صدر صلتها، نحو: (يعجبني أيّهم هو قائم)، والثاني: ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها، نحو: (يعجبني أيٌّ قائم)، والثالث: ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها، نحو: (يعجبني أيٌّ هو قائم) وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات والرابع: ان تضاف ويحذف صدر صلتها، نحو (يعجبني أيُّهم قائمٌ) وفي هذه الحالة تبنى على الضم[2].

---

(١) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ١/ ١٠٠.
(٢) ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ١/ ١٥٣.

٥- «ذا - ذو»

تكون (ذا) أحياناً موصولاً بعد (ما وعن) الاستفهاميتين كقولك: «ماذا صنعت من ذا قابلت؟» بمعنى ما الذي صنعت؟ ومن الذي قابلت؟ و(ذو) ترد أحياناً موصولاً في لغة طيئ يقول: (هذا ذو قال ذاك) ويريدون هذا الذي قال ذاك»[1]، وكذلك «أن من أوجه «ماذا» أن تكون «ما» استفهامية و«ذا» موصولة، بدليل اعتقارها للجملة بعدها، وهي قوله تعالى ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾[2]، أي: الذي ينفقونه العفو.[3] وتكون «ذا» موصولة بشرطين أحدهما: أن تتقدم عليها (من وما) الاستفهاميتين كقوله تعالى ﴿ماذا أنزل ربكم﴾[4]، أي: ما الذي أنزل ربكم؟ وكقولك (من ذا لقيت)، والشرط الثاني أن لا تكون «ذا» ملغاة والغاؤها بأن تركب مع (ما) فيصيرا حرفاً واحداً، كقولك «ماذا صنعت؟» أي: أي شيء صنعت فتكون مفعولاً مقدماً.[5]

---

(١) معاني النحو: ١/ ١٢٠.
(٢) البقرة: ٢١٩.
(٣) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٢١٤.
(٤) النحل: ٣٠.
(٥) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ١/ ١٤٧-١٤٨.

Class

«ذو»

أما «ذو» فإنها خاصة بلغة طيئ وتأتي مفردة ومذكرة وقد تؤنث وتثنى وتجمع عند بعض بني طيئ فتقول في المذكر «جاءني ذو قام» والمؤنث (ذات قامت)، وفي المثنى (ذوا قاما وذواتا قامتا)[1]، وفي الجمع (ذوو قاموا وذوات قمن)، وكذلك أن ذو الموصولة الطائية أنها توصل بالفعل، وأنها تكون مبنية ولا يكون إلا بالواو وأنها يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.[2]

---

(١) ينظر شرح التصريح على التوضيح في النحو: ١/ ١٦١.
(٢) ينظر الفروق النحوية في اللغة العربية ١: ٣٧.

Class

ثانياً- اعراب الاسماء الموصولة المختصة والمشتركة:-

ان الاسم الموصول اذا اتم بما بعده كان حكمه حكم سائر الاسماء التامة، وذلك انه يجوز ان يقع فاعلاً ومفعولاً ومضافاً اليه، كذلك يجوز ان يقع مبتدأ وخبراً، فتقول: (قام الذي عندك) فموضع (الذي) رفع بانه فاعل وتقول: (ضربتُ الذي قامَ ابوه) فموضعه نصب بانه مفعول، وتقول: (جاءني غلام الذي في الدار) فيكون موضع الذي خفضاً بإضافة الغلام اليه، وكذلك تقول: (الذي في الدار زيد) فيكون موضع الذي رفع لانه مبتدأ و(زيدٌ الذي ابوه قائم) فالذي خبر مرفوع،(١) وان الاسماء الموصولة مبنية وانما بنيت لانها اشبهت الحرف في الافتقار اللازم الى جملة فهي مفتقرة الى جملة الصلة، فمنها ما بني على السكون كالذي للمفرد والمذكر، والتي للمفرد المؤنث، ومن وما للمفرد والمثنى والجمع.(٢)

---

(١) ينظر شرح المفصل ٢/ ١٠١.

(٢) التوطيح والتسهيل لشرح شذور الذهب: ١٠٣.

ومنها ما بني على الفتح كالذي وهو ومنها ما بني على الكسر كالزاي لغة في الذال بمعنى الذي، ومنها ما بني على الضم كذات بمعنى التي في لغة طيء[1]، هذا بالنسبة الى الاسماء المفردة فان المثنى في الاسماء الموصولة يكون معرب اعرابه المثنى بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالة النصب والجر فتقول «اللذان واللتان» و«اللذين واللتين»[2]، وكذلك ان المعرب من الموصولات يظهر الاعراب فيه مثل (ايّ) فانها تكون معربة نحو قولك: (جاءني أيّهم ابوه قائم) و(رأيت أيّهم ابوه قائم) و(مررت بأيّهم ابوه قائم)[3] فان الاعراب هنا ظاهر في ايّ، وكذلك قيل انّ (ايّ) معربة بخلاف سائر الاسماء الموصولة وتبنى في حالة واحدة وذلك اذا اضيفت وحذف صدر صلتها نحو قولك: (اضربُ أيّهم قائم) وبعض العرب يعربها مطلقاً فيناؤها في هذه الحالة لغة واعرابها مطلقاً لغة[4].

---

(1) ينظر التوطيح والتسهيل لشرح شذور الذهب: ٦٠٢.
(2) ينظر شرح ابن عقيل: ١/ ١٣٥.
(3) معاني النحو: ١/ ٢٩٩.

« الخاتمة »

بعد هذه الرحلة في دراسة الاسم الموصول لابد من وضع خاتمة تتضمن ابرز النتائج وهي:

١- وجدت أنّ (الاسم الموصول) مكوّن من الاسم الموصول والصلة والعائد (الرابط) كما مر مفصلاً في المبحث الاول، وايضاً وجدت أنّ الاسم الموصول نوعين مختص، ومشترك كما مر في المبحث الثاني.

٢- وجدت أنّ العلماء اختلفوا في تسمية الاسم الموصول وتسمية الصلة، ووجدت ايضاً قد اختلفوا على بعض الشروط التي يجب ان تتوفر في جملة الصلة.

٣- من خلال البحث وجدت أنه لابد للاسم الموصول من صلة، ومن ضمير يعود اليه ووجدت ايضاً ان العلماء اختلفوا في حذف العائد فقد وضح ذلك في المبحث الاول وذلك بالاعتماد على المصادر والكتب المهمة.

٤- وتوصلت الى ان الاسم الموصول ينقسم الى نوعين، هو مختص او مايعرف (بالنص) ومشترك وقد وضح ذلك في المبحث الثاني.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١- اساس البلاغة، تاليف محمود بن عمر الزمخشري جار الله ابو القاسم، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية الطبعة الاولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢- الاصول في النحو، تاليف ابي بكر بن السراج البغدادي (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، (د.ط)، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٣- الانصاف في مسائل الخلاف، تاليف الشيخ كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري النحوي (ت ٥١٣ - ٥٧٧ هـ)، تحقيق جودة مبروك محمد مبروك، المكتبة العصرية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢م.

٤- الايضاح في شرح المفصل، تاليف عثمان بن الحاجب ابو عمرو، تحقيق موسى بناي العليلي، وزارة الاوقاف - العراق، (د.ط)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٢م.

٥- تجديد النحو، تاليف الدكتور شوقي الضيف، (د.تح)، دار المعارف، الطبعة السادسة، ١٤/١١/١٣-٢.

٦- التراكيب اللغوية في العربية، تاليف الدكتور هادي نهر مطبعة الارشاد - بغداد ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٧- التوضيح والتسهيل لشرح شذور الذهب، تاليف الاستاذين محمد احمد الكاوي وعبد الحميد شبانة عوض، مكتبة الكليات الازهرية، الطبعة الاولى، ١٣٨٩-١٩٦٩م.

٨- التوقيف على مهمات التعريف، تأليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، تحقيق عبد الخالق ثروت، عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٩- دراسات نقدية في النحو العربي، تأليف الدكتور عبد الرحمن محمد أيوب، مؤسسة الصباح، (د.ط)، (د.ت).

١٠- دلائل الإعجاز، تأليف عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الفوي، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣/١٠/١٥ هـ - ١٩٩٢/١٠/١٥ م.

١١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث - مصر للطباعة، الطبعة العشرون، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٢- شرح الإشموني، تأليف علي بن محمد عيسى أبو الحسن الإشموني تحقيق محي الدين الدين عبد الحميد، دار إحياء الكتب العربية

١٣- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تأليف خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف الإمام أبي عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٥- شرح المفصل، تأليف موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) لفقه أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية.

١٦- الفروق اللغوية في اللغة العربية، تأليف الدكتور وهاب احمد ابراهيم، (د.ط)، ديوان الوقف السني - بغداد، ٢٠٠٩م.

١٧- القاموس المحيط، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٨- كتاب التعريفات، تأليف علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (ط١)، ١٥/٥/٢٠٠٤م.

١٩- لسان العرب، تأليف ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر - بيروت، ٣، ١٤١٠هـ.

، مختار الصحاح، تأليف بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (د.ت)، مكتبة لبنان، ٦/٩/١٩٩٦م.

٢١- معاني النحو، تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الاردن، الطبعة الاولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تأليف ابن هشام الانصاري جمال الدين، تحقيق مازن المبارك - محمد علي حمد الله، الطبعة الاولى، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٤م.

٢٣- المقتضب، تأليف العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.